

Royaume du Maroc

Ministère de la Jeunesse et des Sports



المملكة المغربية
وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة
بمناسبة اليوم الدراسي حول
مجالات تدخل المجلس الأعلى للحسابات

بوزنيقة - الثلاثاء 23 فبراير 2016

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات

السادة قضاة المجلس الموقر

حضرات السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

اسمحوا لي في مستهل هاته الكلمة أن أشكر السيدات والسادة الحاضرين على تلبيتهم الدعوة الموجهة إليهم للمشاركة في أشغال هذا اليوم الدراسي الهام الذي نأمل أن يكلل بالتوفيق والنجاح والذي يتمحور حول مهام المجلس الأعلى للحسابات.

كما أنتهز هذه المناسبة، لأتقدم إلى السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات والسادة قضاة المجلس، بعظيم الشكر والتقدير على تعاونهم القيم وتفضلهم بتأطير أشغال هذا اللقاء، الذي سيمكن من الوقوف على أهمية إرساء دعائم الحكامة الجيدة في تدبير النفقات العمومية.

وبهذا الخصوص وفي سياق مواكبة دينامية الإصلاحات الكبرى التي يعرفها المغرب، والتي تهدف إلى اعتماد مبادئ الحكامة الجيدة كرافعة أساسية لتخليق مجال تدبير الشأن العام، وانطلاقا من مبادئ تعزيز الديمقراطية المواطنة والتشاركية والحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة التي اعتمدها دستور 2011 للمملكة، فإن جميع المرافق العمومية مطالبة اليوم باحترام معايير الجودة والشفافية وقيم النجاعة والفعالية في تدبيرها وتسييرها، وفقا لمبادئ القانون والنزاهة والمصلحة العامة على أن تخضع في هذا الشأن للمراقبة والتتبع والتقييم، وهو ما يعكس الحرص على تطوير التدبير العمومي بمبادئ الحكامة الجيدة.

كما تجدر الإشارة إلى أن الدستور الجديد قد خص وبصورة واضحة بابا كاملا

لمبادئ الحكامة الجيدة (الباب الثاني عشر)، حيث تمت دسترة العديد من المبادئ

الأساسية التي تلزم المرافق العمومية بتقديم الحساب عن تديرها للأموال العمومية وخضوعها للمراقبة والتقييم طبقاً للقوانين الجاري بها العمل، مع إلزام كل شخص منتخب أو معين يمارس مسؤولية عمومية بتقديم تصريح كتابي بالامتلاكات بمجرد تسلمه لمهامه وخلال ممارستها وعند انتهائها. وقد أكد الدستور في هذا الصدد على ضمان استقلالية الهيئات المكلفة بالحكمة الجيدة وإلزامها بتقديم تقارير سنوية عن أعمالها.

أيها الحضور الكريم،

إن تنظيم هذا اليوم الدراسي والتحسيبي بتأطير من المجلس الأعلى للحسابات، يشكل بالنسبة لمسؤولي الإدارة المركزية والمصالح الخارجية لوزارة الشباب والرياضة، مناسبة للتعرف على مسؤوليات قضاة المجلس الأعلى للحسابات وصلاحياتهم والآليات المتوفرة لديهم في مجال المراقبة والتتبع، وكذا التعرف على آليات الحكمة الجيدة في تكريس ثقافة الأخلاقيات والشفافية داخل المرافق العمومية.

وبهذه المناسبة، أدعوكم إلى الانخراط في الإصلاحات والتوجهات الحكومية الكبرى التي رافقت إعداد القانون المالي لهذه السنة، خاصة فيما يتعلق بالتوزيع الجهوي للبرامج والمشاريع، والبرمجة المتعددة السنوات وذلك ترسيخاً لمبادئ النجاعة، وحسن الأداء، والتقييم والمحاسبة .

حضرات السيدات والسادة ،

لا يسعني - في الختام - إلا أن أجدد شكري لكم على مشاركتكم في أشغال هذا اللقاء الهام الذي نرجو من الله جلت قدرته أن يكمل بالتوفيق والنجاح.

وفقنا الله تعالى جميعاً لما نصبو إليه من خير لصالح العام تحت قيادة جلالته الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.